اي جمعت لوقت تغيير لكل من القرآآتيق والله مر
بمعنى في والوقت هو يوم القيامة   لاي يوم متعلق
باجلت اي اجلت ارسل وامورها لاي يوم والجملة
مستانفة علي ظاهر تقريره وقوله ليوم الفصل بدل من
قوله لاي يوم باعادة العامل   ليوم عظيم اشار بذلك
الي ان هذا الاستفهام للتهويل والتعظيم والمراد تعظيم
ذلك اليوم والتعجيب من هوله   وبه قدمه اي من قوله
ليوم الفصل وقوله جواب اذا اي المحذوف كما قدره بقوله
اي وقع الفصل وهو العامل في اذا   وما ادراك ما
استفهامية مبتدا وجملة ادراك خبرها والكاف مفعول
اول وقوله ما يوم الفصل جملة من مبتدا وهو ما
الاستفهامية وخبر سادة مسد المفعول الثاني والاستفهام
الاول للاستبعاد والانكار والثاني للتعظيم والتهويل
والمعنى انت الآن في الدنيا لا تعلم ما يوم الفصل اي
لا تعلم عظمه واهواله علي سبيل التفصيل وان كنت
تعلمها اجمالا فقول المفسر تهويل لشانه بيان للاستفهام
الثاني واما الاول فلم يبينه وقد عرفته   ويل
يومئذ اي يوم اذ يفصل بين الخلايق وقوله للمكذبين
اي بذلك اليوم وويل مبتدا وسوغ الابتدا به كونه دعا
ويومئذ ظرف للويل والويل عذاب وخزي لمن كذب بالله
تعالى ورسله وكتبه وبيوم الفصل وكررت هذه الجملة
في

في هذه السورة عشر مرات لان التكرار في مقام الترغيب
والترهيب مستحسن لا سيما اذا تغايرت الايات السابقة
علي المرات المكررة كما هنا   الاولين اي من آدم الي زمن
محمد كقوم نوح وعاد وثمود والمراد بالاخرين امة
محمد وقوله اي اهلكناهم اشار به الي ان الاستفهام انكاري
وهو ما دخل على نفي ونفي النفي اثبات ويعبر عنه بالاستفهام
التقريري والمراد به طلب الاقرار بما بعد النفي   فنهلكهم اي
في الدنيا كوقعة بدر بعد الهجرة   تاكيد اي وهكذا بقية
العشرة وان التاكيد لا يحسن في كلام العرب بل الاولى
المغايرة لما تقدم في الاخرة وهذا في الدنيا فاختلفت
باختلاف المتعلق فكل واحدة عقب اية تغاير غيرها
الم نخلقكم هذا نوع اخر من تخويف الكفار وهو انه
تعالى ذكرهم عظيم انعامه عليهم وكلما كانت نعمه تعالى
عليه اكثر كانت خيانته في حقه تعالى اقبح وافحش او انه
تعالى ذكرهم انه قادر علي الابتدا والقادر علي الابتدا قادر علي
الاعادة فلما انكروا هذه الدلالة الظاهرة قال تعالى في حقهم
ويل يومئذ للمكذبين   ضعيف اي نطفة قذرة منتنة
ذليلة   حريز اي يحفظ فيه المني من الآفات المفسدة له
كالهوا   الي قدر معلوم اي الي مقدار معلوم من الوقت
قدره الله تعالى للولادة لا يعلمه غيره وهو متعلق بقوله
فجعلناه في قرار مكين   فقدرنا بالتخفيف من القدرة بدليل فنعم القادرون م